

04- تأملات في سورة آل عمران

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين اما بعد فقال الله جل وعلا في محكم التنزيل - [00:00:00](#)

ان الذين تولوا منكم يوم التقى الجمعان. اي في احد انما استزلهم الشيطان ببعض ما كسبوا اي بسبب ما كسبوا من المعصية. استزلهم الشيطان والمعاصي لا شك انها شوق على الافراد وعلى العباد - [00:00:26](#)

وعلى البلاد وعلى الناس. فهي شو على البلاد تحقق البركة وتفوق بين المسلمين نعم ثم قال عز وجل ولقد عفا الله عنهم اي عفا عن هؤلاء الذين وقعوا في هذه المعصية - [00:00:56](#)

ان الله غفور حلیم. فالله عز وجل غفور لمن استغفر حلیم على عباده لا يعادلهم بالعقوبة ولو عاجلهم بالعقوبة لهلكوا فحمد الله عز وجل انه حلیم علينا جل وعلا وان الانسان لو تاب قبل نزول الموت فيه مهما عمل من السيئات ومهما ارتكب من - [00:01:23](#)

المعاصي والسيئات فانه يغفر له اذا صدق في توبته لعل ابو يعقوب ينتبه ثم قال عز وجل يا ايها الذين امنوا لا تكونوا كالذين كفروا وقالوا لاخوانهم اذا ضربوا في الارض او كانوا غزا لو كانوا عندنا ما ماتوا - [00:01:59](#)

وما قتلوا لو لم يضربوا في الارض ولم يكونوا غازين لما ماتوا ولما قتلوا وهذا ليس بصحيح. ولذا قال عز وجل يجعل الله ذلك حسرة في قلوبهم والله يحيي ويميت - [00:02:26](#)

فالاحياء والاماتة بيد الله جل وعلا وكما تقدم لنا ان خالد بن الوليد رضي الله تعالى عنه الذي هو سيف الله المسلول كما لقبه رسول صلى الله عليه وسلم على كثرة المعارك التي دخلها - [00:02:48](#)

الوقائع التي شهدها مات على فراشه رضي الله تعالى عنه والله بما تعملون بصير. جل وعلا. ثم قال تعالى ايضا مبينا للمؤمنين ولئن قتلتم في سبيل الله مبينا للمؤمنين ولغيرهم ولئن قتلتم في سبيل الله او متم لمغفرة من الله - [00:03:16](#)

رحمة خير مما يجمعون. احسن الموتات للفتى ان يقتل في سبيل الله نسأل الله عز وجل ان يرزقنا واياكم الشهادة في سبيله يا كريم يا رب العرش العظيم نعم ولئن قتلتم في سبيل الله او متم لمغفرة من الله ورحمة خير مما يجمعون - [00:03:49](#)

مما يجمعون من من حطام الدنيا ثم قال عز وجل ولئن متم او قتلتم لالى الله تحشرون. فيحاسبكم وعلى عندما تحشرون اليه ثم قال عز وجل فبما رحمة من الله لنت لهم. هذا خطاب لرسول الله صلى الله عليه - [00:04:18](#)

وسلم فبما رحمة من الله لان لهم. فهذا فضل من الله عز وجل ولذا اشد عبد القيس لقب بالاشد لشجة في جبهته. وهو من عبد القيس من ربيعة سكان شوق الجزيرة العربية - [00:04:47](#)

نعم عندما بين له عليه الصلاة والسلام ان فيه الحلم والاناة. نعم قال هداي الخلقان جبلت عليهما من الله والا هو كسب من عنده. من عنده. قال هذا من الله عز - [00:05:13](#)

ديال فالتوفيق بيد الله والهداية بيد الله جل وعلا فكل شيء بيده سبحانه وتعالى اذا على على العباد ان يسألوا ربهم ذلك ان يسألوا ربهم ذلك فبما رحمة من الله لنت لهم. ولو كنت فظا غليظ القلب - [00:05:36](#)

لانفضوا من حولك. نعم. لو كان عليه الصلاة والسلام وحاشاه الله من ذلك فظا القلب لانفض الناس من حوله ولكن لم يكن بابي هو وامي كذلك عليه الصلاة والسلام بل كان احسن الناس خلقا عليه - [00:06:03](#)

بالصلاة والسلام وانك لعل خلق عظيم. فهذا من الله سبحانه وتعالى. ولذا في الصحيحين من حديث انس ان اعرابيا جبد الرسول

عليه الصلاة والسلام من خلفه. وكان عليه ثوب شديد الحاشية - [00:06:28](#)

فاسر في رقبته الشريفة عليه الصلاة والسلام. ومع سوء الادب هذا قال اعطني يا محمد مما لله فقلعتوه عليه الصلاة والسلام والتفت وهو مبتسم صلى الله عليه وسلم. لا شك هذه الرحمة وهذا اللين وهذا الخلق - [00:06:51](#)

الله سبحانه وتعالى قال لانفضوا من حولك فاعفوا عنهم واستغفر لهم وشاورهم في الامر فاعلم انه لا اله الا الله واستغفر لذنبك وللمؤمنين. فكان الرسول عليه الصلاة والسلام يعفو عن اصحابه اذا اساءوا ويستغفر لهم - [00:07:13](#)
نعم ويشاورهم في الامر هذا امر من الله عز وجل ان يشاور اه اصحابه في الامر وان لا يستبدا في الامر وقد كان عليه الصلاة والسلام لهذا الامر وغيره كان يشاور - [00:07:48](#)

اصحابه عليه الصلاة والسلام كما شاورهم في اسرى الكفار في بدو فاستشار ابو بكر وعمر رضي الله عنهما. وكما استشار ايضا اصحابه في الخروج الى المشركين في وقعة احد قبل المعركة ايضا استشارهم عليه الصلاة والسلام - [00:08:14](#)
وعندما اشارت عليه زوجة ام سلمة رضي الله تعالى عنها عندما توقفوا في الحلق في الحديبية نعم وتوقفوا في الحلق وفك الاحرام فقال لها قد فعلوا كيت وكيت. قالت اخرج يا رسول الله وادع بالحق. ولا - [00:08:41](#)
فعندما فعل ذلك سارعوا الى الحلاقة وفك الاحرام. فاخذ بمشورة زوجته ام سلمة رضي الله تعالى عنها ولذا قال عز وجل وامرهم شورى بينهم. هكذا اهل الايمان امرهم شورى بينهم - [00:09:07](#)

والانسان اذا شاور سوف يضم عقول الناس الى ماذا؟ الى عقله فيكون ابعد عن الخطأ احيانا الانسان يبادر الى شيء بدون يعني تفكير في هذا الامر ولذا يعني كلما الانسان - [00:09:33](#)
واخر الامر وفي امر ثالث وهو الاستخارة نعم اذا هم احدكم بالامر فليصلي ركعتين من غير الفريضة ويستخير الله عز وجل فاذا اخر الامر ولم يبت فيه بسرعة وشاور نعم اهل الرأي - [00:09:55](#)

اهل الدين واهل الايمان نعم واستخاض كلما كان ابعد عن الخطأ فالله عز وجل ما من خير الا ودلنا عليه وما كان خلافه قد حذرنا منه سبحانه وتعالى وشاورهم في الامر فاذا عزمت فتوكل على الله. ان الله يحب المتوكلين بعد - [00:10:23](#)
طوبى وبعد التفكير في الامر والاستخارة هنا اذا عزمت خلاص توكل على الله عز وجل لانك لا تبقى متردد هذا شخص قد عين قاضيا في عهد عبدالعزيز الفيصل ال سعود لعل الشيخ احمد الحمود ينتبه فعين قاضيا - [00:10:53](#)
فاذا قضى لشخص قال له الطرف الاخر انت ظلمتني انت كيت وكيت فتوقف اذا قضى لهذا قال للطرف الاخر فما استطاع ماذا؟ ما استطاع ان يبت في الامور فاذا كان الانسان الحياة ايضا ماذا فرص - [00:11:19](#)

فاذا كان الانسان باخذ ايضا ويتردد نعم فنعم تذهب عليه تفوت الفرص وتفوت الامور وهو نعم لم يفعل شيء ولم يصنع شيء. نعم ولذا ايضا ربنا عز وجل يقول فاذا عزمت فاذا عزمت فتوكل على الله. خلاص - [00:11:41](#)
نعم اجزم ولا تتردد فتوكل على الله جل وعلا توكل على الله ولا تتوكل على الاسباب او على الخطط اللي انت تواضعها نعم لا الخطط ماذا تفعل اذا لم يكن هناك عون من الله للفتى. فاول ما يقضي عليه اجتهاده. نعم نحن فعلنا وفعلنا ووضعنا خطط - [00:12:05](#)
نعم لخمسين او لستين او لسبعين وكيت وكيت ماذا تفعل هذه اذا لم تتوكل على ربك وتستعين بخالقك ومولاك جل وعلا نعم فاذا عزمت فتوكل على الله ان الله يحب المتوكلين. جعلنا الله واياكم من المتوكلين - [00:12:32](#)
عليه هذا وبالله تعالى التوفيق - [00:12:57](#)